[290] والكفاءة معتبرة في نكاح الدوام، وهي الايمان. ولا يصح العقد لمؤمن على كافرة، ولا لكافر على مؤمنة ولا لناصب. ويجوز لمؤمن أن يتمتع باليهودية، والنصرانية، والناصبة مختارا، وعقد نكاح الغبطة مضطرا. ويستحب للرجل أن يطلب للتزوج امرأة فيها ست عشرة خصلة: الدين، والأبوة، والأصل الكريم، وكونها ودودا، ولودا، سمراء، عجزاء، مربوعة، طيبة الربح، والكلام، موافقة، عاملة بالمعروف إنفاذا وإمساكا عزيزة في أهلها، ذليلة مع بعلها، متبرجة مع زوجها، حصانا مع غيره، درماء (1) حسنة الشعر طيبة الليت (2). ويكره التزوج بثمان عشرة: الحسناء من منبت السوء، والسيئة الخلق، والسليطة الصخابة (3) والولاجة الخراجة (4)، والعقيم، والذليلة في أهلها، العزيزة مع بعلها، والحقود، وغير المتورعة، والمتبرجة إذا غاب عنها زوجها، الحصان معه، وغير المرضية في الاعتقاد، وغير السديدة الرأي: وغير العفيفة، وغير العاقلة، والمجنونة، والكردية، والسوداء، إلا إذا كانت نوبية، والمستضعفة من أهل الخلاف، والأمة مع وجود الطول، وإن كانت مؤمنة. والبكر أفضل من الثيب. ويستحب للرجل إذا أراد أن يزوج كريمته أن يطلب رجلا فيه خمس خصال: التدين، والعفة، والورع، والأمانة، واليسار بقدر ما يقوم بأوده وأود عياله من المال أو الحرفة. وإن خطب رجل بهذه الصفة، وإن كان حقير النسب قليل المال إلى آخر،

---

(1) الدرماء: المراة الضخمة الكعب. انظر الصحاح 5: 1918 " درم " (2) الليت، بالكسر: صفحة العنق. الصحاح 1: 265 " ليت " (3) السليطة: الصخابة: الكثيرة الصياح انظر الصحاح 1: 162 " صخب " 3: 1134 " سلط ". (4) الولاجة الخراجة: كثيرة الدخول والخروج. الصحاح 1: 348 " ولج ".